فخامة السيد إمام علي رحمن، رئيس جمهورية طاجيكستان.
جلالة الملك السيد ويليم ألكسندر ملك هولندا ،
السيد أنطونيو غوتيريش ، الأمين العام للأمم المتحدة ،
السيد كسابا كوروسي. رئيس الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة،
السادة رؤساء الوفود والضيوف الكرام:

يسعدني أن أتحدث إليكم اليوم في هذا المؤتمر الهام والذي يناقش قضايا المياه في اطار مؤتمر الامم المتحدة بشان المياه 2023م والذي يأتي في ظل ضغوط عالية على موارد المياه المتاحة لأسباب عديدة كالزيادة السكانية العالية وارتفاع الطلب على المياه لمختلف الاستخدامات المنزلية والزراعية والصناعية الى جانب التأثيرات الواضحة لتغير المناخ على موارد المياه الشحيحة أساسا.

السيدات والسادة،

على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الدول والحكومات والمنظمات الاممية المعنية بقضايا المياه إلا أن الإشكالية لازالت قائمة ولازال الاجهاد المائي مستمراً في اغلب دول العالم ولازال الملايين غير قادرين على الوصول الى مصادر مياه مأمونة ولازال الامن الغذائي مهدد بسبب ندرة المياه في العديد من دول العالم ، الموارد المائية شحيحة في الاصل ولا تواكب الزيادة السكانية العالية وهي ايضا موزعة بصورة غير عادلة على كوكب الارض ، ان الدول والحكومات قد ضخت المليارات في الاستثمار في مجال المياه ونعتقد ان هذا الخيار وصل الى الحد الاقصى له اليوم ولابد من اعادة النظر في البرامج والسياسات ذات الصلة بإدارة الطلب على المياه من خلال الترابط التام بين المياه وانتاج الغذاء والطاقة ، وتعزيز التعاون الدولي والاقليمي في مجال إدارة الموارد المائية والعمل على حل النزاعات حول المياه كالتزام دولي تجاه ملايين البشر الذين لا يمكنهم الحياة بدون ماء .

السيدات والسادة

تعتبر اليمن من اكثر دول العالم فقرا بالمياه اذ لا يتجاوز نصيب الفرد من المياه المتجددة أكثر من 80 متر مكعب سنويا وهو ما دون خط الفقر المائي بعدة اضعاف، فيما لايزال اكثر من 40% من السكان لا يحصلون على مياه مأمونة عبر الشبكات لاسيما في المناطق الريفية التي تمثل حوالي 65% من اجمالي مساحة وسكان اليمن، وفي ضوء هذه الندرة الشديدة تعجز الحكومة عن تلبية احتياجات السكان من المياه مما يجبرنا على اتخاذ خطوات سريعة للتحول الى استخدام المياه غير التقليدية بما في ذلك اعادة تدوير المياه العادمة واستغلال مياه الامطار والري السيلي في الاودية والسهول الساحلية للأغراض الزراعية، وتنفيذ القوانيين لتنظيم عمليات حفر الابار واتباع التحصيص الزراعي للقطاعات وستخدام الطاقة المتجددة في انتاج وضخ المياه..

لكن تضل التمويلات عائقا يكبل حركتنا نحو إحداث تغيير حقيقي في ادارة موارد المياه لاسيما في ضل الحرب والمواجهات المسلحة المستمرة منذ 8 سنوات تقريبا والتي أثرت وبشدة على مختلف القطاعات وفي المقدمة منها قطاع المياه والإصحاح البيئي وادت الى تراجع القدرة على تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للمياه بسبب نقص التمويلات من جهة وتركيز اغلب المساعدات على البرامج ذات الطابع الطارئ في اطار خطة الاستجابة الانسانية وعمليات الاغاثة التي تحولت الى عملية دائمة عوضا عن مشاريع التنمية حيث تأسس نظام اغاثي تقوده المنظمات الاممية ضمن شروط الممولين بعيدا عن الاحتياجات الحقيقية للسكان الى جانب تراجع الدعم الدولي مؤخرا بسبب الازمات والحروب في اكثر من منطقة وكذلك تبعات جائحة كرونا وغيرها من الاشكاليات التي حدت من قدرتنا على الوصول الى التمويلات التنموية بسهولة .

السيدات والسادة

حرصت الجمهورية اليمنية على المشاركة والحضور في اغلب الفعاليات الدولية والاقليمية لتعزيز دورها ورغبتها في الانخراط النشط في تلك الفعاليات ومنها مؤتمر اليوم الذي نطمح فيه الوصول الى خطوات عملية تحقق وتساعد في تنفيذ الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة، على نحو متكامل وعادل، حيث أن بلادنا تواجه صعوبة في تحقيق تقدم والوفاء بالتزماتها لتحقيق الهدف السادس بشكل خاص واهداف والتنمية المستدامة 2030م بشكل عام نتيجة للوضع الاقتصادي وظرورف الحرب، وهنا نعقد الامل على شركائنا والاسرة الدولية في دعم اليمن في إطار الخروج من برنامج الاستجابة الى التنمية وبناء السلام .

السيدات والسادة

في الختام ومن هذا المنبر الدولي ادعو الجميع الى مساعدة اليمن في تحقيق تطلعاته لتجاوز محنته الانسانية والانطلاق الى خلق فرص مترابطة بين الوفاء بالجوانب الانسانية والتنموية في ظل الوضع الإنساني والازمة التي تمر بها اليمن والتي تعتبر أسوأ ازمة إنسانية في القرن الحادي والعشرين بحسب تصنيف الأمم المتحدة.

انتهز هذه الفرصة للتقدم بالشكر الجزيل لمملكة هولندا وجمهورية طاجكستان على استضافة المؤتمر.

واشكر جميع شركائنا من يعملون معنا في الميدان وقوفهم الى جانب اليمن والتي لن تنسى جهودهم الجبارة.